[352] وليكم بعدي. والثانية: أشهدهم على أنفسهم يوم غدير خم. وقد كانوا يقولون: إن قبض - يعنون محمدا " رسول ا - لا نرجع الأمر في آل محمد، ولا نعطيهم الخمس، فأطلع ا عزوجل نبيه صلى ا عليه وآله على أمرهم، وأنزل عليه " أم أبرموا أمرا " فإنا مبرمون. أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون " (1). وأنزل عليه: " فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم اولئك الذين لعنهم ا فأصمهم وأعمى أبصارهم. أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها. إن الذين أرتذوا على أدبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم وأملى لهم " (2). [708] وقال في قوله ا عزوجل: " ويزداد الذين آمنوا " إيمانهم لمحمد و " إيمانا " (3) بولاية علي عليه السلام. [709] وسئل عن قول ا عزوجل: " قل إني لا أملك لكم ضرا " ولا رشدا ". قل إني لن يجيرني من ا أحد " إن عصيته فيما أمرني " ولن أجد من دونه ملتحدا. إلا بلاغا من ا ورسالاته ومن يعص ا ورسوله " في ولاية علي " فإن له نار جهنم خالدين فيها أبدا " (4). قال لهم رسول ا صلى ا عليه وآله: الذي كرهتموه من ولاية علي ليس هو لي ولا عن أمري هو عزوجل أمرني به ولا أعصيه، ولو عصيته لعذبني كما تواعدني.

_____ (1) الزخرف: 79 و 80. (2) محمد: 22 - 25. (3) المدثر: 31. (4) الجن: 21 - 23. [*] _____